مجـــلة

جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY

جامعة الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

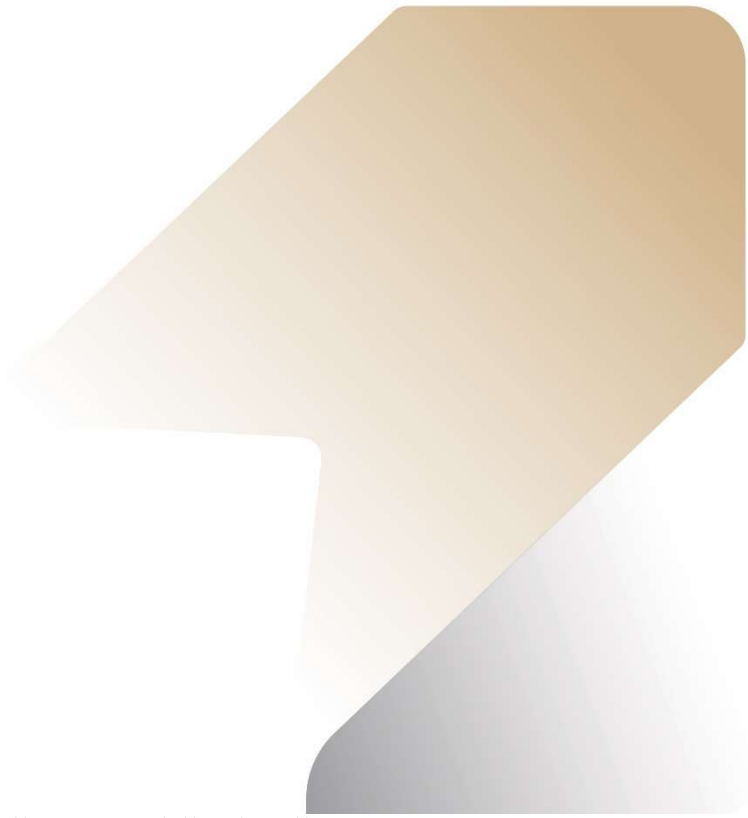

المجلد الثاني عشر- العدد الثاني (ديسمبر2025)

بسم الله الرحمن الرحيم

عن المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية نصف سنوية، متخصصة في العلوم الإنسانية، محكمة في آلية قبول البحوث القابلة للنشر بها، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والإنجليزية التي تتسم بالمصداقية واتباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة:

- الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
- نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفروعها المختلفة.
- الإضافة إلى مركوم المعرفة في الدراسات الإنسانية.
- إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات.

هيئة التحرير:

أ.د. عبدالرحمن حسن البارقي	رئيس التحرير
د. جميلة ناصر آل محيا	مديرة التحرير
أ.د. متعب عالي البحيري	عضو هيئة التحرير
أ.د. مفلح زابن القحطاني	عضو هيئة التحرير
أ.د. عبدالحميد سيف الحسامي	عضو هيئة التحرير
د. أحمد علي آل مريع	عضو هيئة التحرير
د. حمساء حبيش الدوسري	عضو هيئة التحرير

قواعد النشر:

1. تقديم البحث إلى المجلة هو التزام وتعهد من الباحث بعدم انتهاك الحقوق الفكرية.
2. نشر البحث في المجلة يتضمن موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر للمجلة.
3. تُقبل الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية.
4. يجب أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية، وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
5. أن لا يكون قد سبق نشر البحث، أو قُدم للنشر في مكان آخر.
6. أن لا يكون البحث جزءًا من كتاب منشور أو مستلًا من رسالة علمية.
7. أن لا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة بما في ذلك الجداول والملاحق والمراجع.
8. في حالة الأبحاث المشتركة (الجماعية) تُرفق اتفاقية موقعة من الباحثين تتضمن نسبة إسهام كل باحث في العمل المقدم للنشر بالمجلة.
9. يلتزم الباحث بتقديم ما يفيد بمصدر تمويل الأبحاث في حالة وجود دعم لتلك الأبحاث.
10. أن يحتوي البحث على عنوان باللغتين العربية والإنجليزية، وعلى ملخصين باللغتين في حدود (250) كلمة لكل ملخص، ويتضمن الملخصان الهدف، والمشكلة، والمنهج، وأهم النتائج، والكلمات المفتاحية.
11. دفع رسوم التحكيم والنشر في المجلة بمقدار ألفي ريال.
12. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة للباحث/ين في صفحة مستقلة.
13. إرفاق شهادة تدقيق لغوي للأبحاث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
14. استخدام نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) في التوثيق داخل النص وفي كتابة المراجع.
15. رومنة المصادر والمراجع العربية بعد كتابتها بالعربية مباشرة، وقبل الانتقال إلى المصادر والمراجع بلغة أجنبية.
16. تكتب البحوث العربية بخط Traditional Arabic حجم 16 للمتن، و 12 للهوامش.
17. تكتب البحوث الإنجليزية بخط Times New Roman حجم 12 للمتن، وحجم 10 للهوامش.
18. المسافة بين الأسطر.(1.0)

19. يوضع عنوان البحث وصفة الباحث في صفحة مستقلة على النحو الآتي: العنوان بالعربية بمقاس 20، واسم الباحث مقاس 18، وصفته مقاس 14، وباللغة الإنجليزية العنوان مقاس 16، واسم الباحث مقاس 14، وصفته مقاس 12.
20. تُراعى الشروط الفنية لنوع الخط وحجمه في الأبحاث التي تتضمن اللغتين العربية والإنجليزية.
21. على الباحث الالتزام بالتعليمات الفنية، والتدقيق اللغوي قبل إرسال بحثه إلى المجلة.

يُقدَّم البحث من خلال نظام التحرير للمجلات العلمية بجامعة الملك خالد على موقع المجلة أو موقع وحدة المجلات والجمعيات العلمية بجامعة الملك خالد.

الترقيم الدولي: ISSN: 1685-6727

أبحاث العدد:

م	البحث	الصفحة
1	رصد الألفاظ الدخيلة في العربية الحديثة: دراسة في الشيوع والدلالة والأصل اللغوي من خلال مدونة لغوية د. عبدالعزيز بن عبدالله صالح المهيوبي	1- 34
2	موضوعات الكتابة وأثرها في جودة الأداء الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: دراسة تحليلية تطبيقية د. مشاعل بنت ناصر آل كدم	35- 70
3	القياس والتقويم في سياق تعليم العربية لغة ثانية لأغراض خاصة د. مرزوق علي محمد النباتي الهذلي	71-109
4	الظواهر الأسلوبية في شعر جاسم الصَّحيّح: قصيدة "المتنبّي...كون في ملامح كائن!" أنموذجًا د. هيا فهيد سعد القحطاني	110-139
5	تعدد العوالم وتراكب الرموز في رواية الدوائر الخمس لأسامة المسلم: قراءة في بنية السرد الغيبي والواقعي د. منار عز الدين محمد شعيب	140- 170
6	السُّلطة والمقاومة في رواية "العاشق والغزاة" دراسة أركيولوجية د. لينة أحمد حسن آل عبد الله	171- 200
7	واقع الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية: الفرص والتحديات في ظل التوجه الأكاديمي نحو الدراسات البينية د. غزال بنت محمد الحربي	201- 231
8	الروائي بين الذاتي والالتزام الفني د. عادل بن محمد عسيري	232- 257
9	المثل الشعبي في منطقة عسير: دراسة إنشائية لنماذج مختارة د. صالح بن أحمد السهيمي	258- 279
10	تجليات الذات في ديوان "فاصلة، نقطتان" لشيخة المطيري، دراسة سيميائية د. خليف بن غالب بن مبارك الشمري	280- 312
11	تقنيات التجريب المسرحي في مسرحية "كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى" للسيد حافظ د. إبراهيم عمر علي المحاثلي	313- 342
12	جماليةُ الخِطابِ وقراءةُ المعنى في شعرِ صفوانَ بنِ إدريس المرسي: (دراسة سيميائية) د: عبد الله بن عطية بن عبد الله الزهراني	343- 365
13	حالة الانتظار في الشعر العذري دراسة نفسية أسلوبية د. عمر بن نوح بن ثامر المطيري	366- 397

م	البحث	الصفحة
14	المؤشرات اللغوية والسلالم الحجاجية في آيات البعث في القرآن الكريم د. فاطمة بنت عبدالله علي عبدالله	398- 431
15	بلاغة الإشهار والتشهير في الخطاب السجالي: قصيدة الدامغة لجرير ونقيضتها أنموذجًا. د. شيخة علي عسيري	432- 469
16	تجديد البلاغة العربيّة في المملكة العربيّة السعوديّة: مشروع البلاغة الكونيّة عند سعود الصّاعدي أنموذجًا د. غادة محمد ذاكر الزبيدي	470- 495
17	أثر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري على الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأبناء أ. علياء فهد العتيبي	496- 524
18	سياسات المملكة العربية السعودية في التعامل مع المقيمين السوريين خلال الأزمة: دراسة اجتماعية تحليلية مقارنة للنهوج السعودية والتركية والألمانية تجاه أزمة اللجوء السوري د. شروق إسماعيل الشريف	525- 562
19	التحليل المكاني لتوزيع وتطور القرى في محافظة خليص باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية د. مليحة حامد العبدلي	563- 606
20	تطبيقات الاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية والذكاء الاصطناعي المكاني في حصاد مياه السيول بوادي المصير - نيوم - المملكة العربية السعودية د. نجاة سعيد محمد الشهراني	607- 649
21	التحليل الطبوغرافي لمحمية الملك عبدالعزيز الملكية وأثره على توزيع الغطاء النباتي باستخدام محرك GOOGLE EARTH ENGINE د. وداد حمدان الروقي	650- 681
22	دراسة تحليلية مقارنة للخصائص المورفولوجية بين وادي الحنو ووادي خمال شمال محافظة ينبع، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) د. صباح سلطان نغيمش الفريدي	682- 698
23	مصانع الأدوية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية مرام محمد ناصر المقيطيف	699- 730

أثر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري على الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأبناء

أ. علياء فهد العتيبي

طالبة ماجستير إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز

د. فاطمة سمير الغامدي

أستاذ الإرشاد الاكلينيكي والإشراف المشارك، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعة الملك عبد العزيز

The Impact of Post-Traumatic Stress Disorder in Mothers Surviving Domestic Violence on the Psychological Security and Aggressive Behavior of Their Children

Ms. Alya Fahad Al-Otaibi
Master's Student in Psychological Counseling, Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities
King Abdulaziz University

Dr. Fatemah Samir Alghamdi
Associate Professor, Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities
King Abdulaziz University

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري، واستكشاف انعكاساته على أبنائهن من حيث مستوى الأمن النفسي وظهور السلوكيات العدوانية. تكونت العينة من (10) أمهات من مستفيدات جمعية حماية الأسرة بمدينة جدة، تم اختيارهن قصديا وفق معايير محددة. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط؛ حيث استُخدم مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL) بتعريب الخطاب ويونس (2024) لجمع البيانات الكمية وتحليلها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مستوى الاضطراب لدى الأمهات، في حين استُخدمت مقابلات شبه مقننة من إعداد الباحثة للكشف عن التأثيرات النفسية والسلوكية في العلاقة بين الأم والطفل.

أظهرت النتائج أن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات يقع في المدى المتوسط إلى المرتفع، مع بروز أعراض التجنّب والاقتحام وفرط الاستثارة الانفعالية. وكشفت البيانات النوعية عن ثلاثة أنماط رئيسية تمثلت في: التأثيرات النفسية (مثل القلق والحزن والشعور بالعجز)، والتأثيرات الاجتماعية (كالانسحاب وصعوبة التفاعل)، وتأثير الاضطراب على العلاقة بالأبناء من خلال ضعف التواصل وغياب الاستقرار الانفعالي. كما أظهرت الإفادات تشابهًا مع النتائج الكمية، مما يعزز صدق التكامل بين المنهجين.

وأشارت روايات الأمهات إلى أن معاناتهن من الصدمة انعكست على أطفالهن في صورة ضعف الأمن النفسي وظهور سلوكيات عدوانية لفظية وجسدية. وأكد تلاقي نتائج التحليلين الكمي والنوعي أهمية التدخلات النفسية المتخصصة لدعم الأمهات وتحسين الصحة النفسية الأسرية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الداعية إلى تصميم برامج علاجية وتربوية تسهم في الحد من الآثار الممتدة للعنف الأسري وتعزيز الأمن النفسي للأطفال.

الكلمات المفتاحية:

اضطراب كرب ما بعد الصدمة – العنف الأسري – الأمن النفسي – السلوك العدواني – الأمهات الناجيات – الأبناء.

Abstract

This study aimed to examine the impact of post-traumatic stress disorder (PTSD) among mothers who survived domestic violence and to explore its reflections on their children in terms of psychological security and the emergence of aggressive behaviors. The sample consisted of ten (10) mothers who were beneficiaries of the Family Protection Society in Jeddah, purposefully selected according to specific criteria. The study adopted a mixed-methods approach, utilizing the Post-Traumatic Stress Disorder Checklist (PCL), Arabic adaptation by Al-Khattab and Younes (2024), to collect quantitative data. The data were analyzed using the arithmetic mean and standard deviation to determine the level of PTSD among the mothers. In addition, semi-structured interviews prepared by the researcher were conducted to reveal the psychological and behavioral effects within the mother–child relationship.

The results indicated that the mothers experienced moderate to high levels of PTSD, with prominent symptoms of avoidance, intrusion, and emotional hyperarousal. The qualitative findings revealed three main themes: psychological effects (such as anxiety, sadness, and feelings of helplessness); social effects (including withdrawal and difficulty in social interaction); and the impact of PTSD on the mother–child relationship, represented by weak communication and emotional instability. The mothers' narratives closely matched the quantitative results, reinforcing the validity of integrating both approaches.

The participants' accounts also showed that their traumatic experiences were reflected in their children's low psychological security and the emergence of verbal and physical aggressive behaviors. The convergence of quantitative and qualitative results highlighted the importance of specialized psychological interventions to support mothers and promote family mental health. The study concluded with a set of recommendations and suggestions aimed at developing therapeutic and educational programs to reduce the prolonged effects of domestic violence and enhance children's psychological security.

Keywords: Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) – Domestic Violence – Psychological Security – Aggressive Behavior – Survivor Mothers – Children.

المقدمة

يُعدّ العنف ظاهرة اجتماعية متجذّرة عبر التاريخ، نتاجًا لتفاعل عوامل اجتماعية واقتصادية معقدة (كاظم، 2020)، ويُعدّ العنف الأسري من أخطر أشكاله؛ إذ تتعرض المرأة للإيذاء من الزوج الذي يُفترض أن يكون مصدر حماية، بما يشمل العنف الجسدي والجنسي والنفسي والاقتصادي؛ مما يؤثر سلبًا على توازنها النفسي واستقرارها (هاشيم، 2020). وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن 30% من النساء عالميًا تعرضن للعنف البدني و/أو الجنسي (World Health Organization, 2021)، بينفي حين أظهر استطلاع سعودي أن 46.5% يرون العنف النفسي الأكثر انتشارًا ضد المرأة (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ب.ت.)، وارتفاع حالات العنف الأسري بنسبة 45% في المملكة (اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، ب.ت.).

تُظهر الأدبيات أن العنف الأسري يرتبط باضطرابات نفسية متعددة، أبرزها القلق والاكتئاب واضطراب كرب ما بعد الصدمة (Behice et al., 2020؛ عرفشة، 2023)، كما يؤدي إلى ضعف السيطرة الانفعالية وتدهور جودة الحياة (Hussain et al., 2020؛ Walker et al., 2021). ولا يقتصر أثر العنف على المرأة فقط، بل يمتد إلى علاقتها بأطفالها الذين يتأثرون نفسيًا وسلوكيًا نتيجة الاضطرابات التي تعانيها أمهاتهم (موسى، 2017).

ويُعرّف اضطراب كرب ما بعد الصدمة بأنه اضطراب نفسي ناتج عن التعرض لأحداث شديدة التهديد، ويشمل أعراضًا مثل الذكريات الاقتحامية، والتجنب، وفرط الاستثارة، وفقدان الإحساس بالمشاعر الإيجابية (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2014؛ Meijer et al., 2023؛ طاجين وبوشيشة، 2022). وقد فسّرته نماذج نظرية متعددة، منها السلوكي والنفسي الاجتماعي ونموذج العبء النفسي الزائد، التي ركزت على استجابات الفرد ومنبهاته وبيئته الاجتماعية في استمرار الأعراض (عطيفي وآخرون، 2022).

وفي سياق الأمهات المعنفات فإن هذه الصدمات تؤثر في علاقتهن بأطفالهن؛ إذ تُضعف قدرتهن على التفاعل الإيجابي وتوفير بيئة آمنة، مما ينعكس على الأمن النفسي للطفل وسلوكياته (Boukdir, 2023؛ تاور والمفتي، 2022). ويُعد الأمن النفسي مطلبًا أساسيًا للنمو المتكامل للطفل؛ إذ يعكس شعوره بالراحة والطمأنينة والقدرة على التفاعل الإيجابي (مصطفى، 2021؛ اليماني، 2020). وعندما يختل هذا الأمن تظهر مشكلات سلوكية مثل القلق أو العدوانية؛ حيث تؤدي مشاعر الخوف أو الحرمان إلى ضعف التكيف الاجتماعي (الخالدي والحسيني، 2022؛ van Loon-Dikkers, 2024).

وتشير دراسات حديثة إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات يسودها العنف أو اضطراب الأم النفسي يعانون من ضعف الأمن العاطفي وارتفاع السلوك العدواني (Hussain et al., 2020؛ Almeida et al.,

Geprägs et al., 2023؛ 2023). كما تُظهر الأدبيات أن السلوك العدواني يُفسَّر بنظريات مثل الإحباط–العدوان والتعلّم الاجتماعي؛ حيث يكتسب الأطفال الأنماط العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد داخل الأسرة (بو عزة، 2024؛ الرشيد، 2023؛ زيان، 2020).

من هذا المنطلق يتضح أن العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات والأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال تمثل منظومة نفسية متشابكة، تتأثر بالعوامل الفردية والأسرية والاجتماعية.

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بفهم العلاقة بين العنف الأسري والاضطرابات النفسية لدى الأمهات وتأثيرها على الأبناء، فقد بينت Van Ee et al. (2020) أن PTSD لدى الأمهات يؤثر على النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال، وبيّنت Hjort et al. (2021) ارتباط أعراض الأم أثناء الحمل بارتفاع الكورتيزول والتغيرات الجينية، فيما أظهر Bush et al. (2023) أثر ضغوط الطفولة والحمل على الصحة النفسية للأطفال. وأكدت Suarez et al. (2024) دور الفقر والعنف في رفع معدلات PTSD وتأخر النمو، في حين ربطت Suardi et al. (2020) وPointet Perizzolo et al. (2022) بين PTSD لدى الأمهات وارتفاع العدوانية لدى الأطفال. كما أبرزت Hartzell et al. (2022) دور ضغوط الأمومة كعامل وسيط، وأوضحت Powers et al. (2022) ارتباط اضطراب العاطفة لدى الأمهات والأطفال بأعراض PTSD وخلصت Moser et al. (2023) إلى أن أعراض PTSD والاكتئاب لدى الأمهات ترتبط بمشكلات القلق والاكتئاب لدى الأطفال، على حين أثبتت Graf & Schechter (2024) أن عنف الشريك الحميم ينعكس في اضطرابات نفسية وسلوكية وتأخر نمائي لدى الأبناء. وتشير هذه الدراسات مجتمعة إلى العلاقة الوثيقة بين PTSD لدى الأمهات والآثار السلبية على الأطفال، مع تباينها بين أبعاد بيولوجية (Hjort et al., 2021)، ونفسية (Suardi et al., 2020)، واجتماعية واقتصادية (Suarez et al., 2024).

ورغم ثراء هذه الدراسات الأجنبية التي تناولت الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية للظاهرة، فإن الأدبيات العربية ما زالت محدودة في تناولها لهذه العلاقة، خصوصًا في البيئات المحلية التي تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية المختلفة؛ مما يستدعي التوسع في دراستها بصورة شمولية ومتكاملة.

وتتمثل الفجوة البحثية في محدودية الدراسات العربية التي تناولت أثر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات المعنفات على الأطفال في بيئة عربية، مقابل وفرة الدراسات الأجنبية التي ركزت على الأبعاد البيولوجية والنفسية والاجتماعية (Van Ee et al., 2020؛ Hjort et al., 2021؛ Bush et al., 2023؛ Suarez

et al., 2024؛ Suardi et al., 2020؛ Pointet Perizzolo et al., 2022؛ Hartzell et al., 2022؛ Powers et al., 2022؛ Moser et al., 2023؛ Graf & Schechter, 2024).

وانطلاقًا من ذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى تَعَرُّف مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري، واستكشاف انعكاساته على الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى أطفالهن كما تصفه الأمهات، باستخدام المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليلين الكمي والنوعي لتعميق الفهم وتفسير النتائج بصورة تكاملية.

وتكمن أهمية الدراسة في إسهامهما في سد فجوة معرفية عربية في هذا المجال، ودعم تطوير برامج علاجية للأمهات، وتدخلات تعزز الأمن النفسي للأطفال، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في تعزيز الصحة النفسية والأمان الأسري.

مشكلة الدراسة:

يُعد العنف الأسري ظاهرة متعددة الأبعاد تُخلّف آثارًا نفسية وجسدية عميقة لدى النساء، ومن أبرز نتائجها اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD). وقد بينت الدراسات أن تعرض الأمهات للعنف الأسري ينعكس مباشرة على الأبناء، خصوصا من خلال اضطراب العلاقة العاطفية وأنماط التربية (Van Ee et al., 2021). وتواجه الأمهات الناجيات من العنف، واللواتي يعانين من أعراض PTSD، صعوبة في ضبط الانفعالات والتفاعل المتوازن مع أطفالهن؛ مما يؤدي إلى تراجع إحساس الأطفال بالأمن النفسي وظهور سلوكيات عدوانية. كما قد تتبنى الأم المصابة أساليب تربية غير متسقة أو مفرطة الحماية نتيجة الإرهاق النفسي بما يضعف قدرتها على توفير الدعم العاطفي المطلوب (Suardi et al., 2020; Pointet Perizzolo et al., 2022).

وفي السياق ذاته كشفت الدراسات العربية عن ارتباط مشاهدة الأطفال للعنف الأسري بزيادة السلوك العدواني (زريوح وبوريشة، 2021)، كما أوضحت بحوث أخرى (بن حليم، 2014؛ الشامسي، 2021) أن إساءة معاملة الأم أو تعرضها للعنف ينعكس في أنماط سلوك عدوانية لدى الأبناء، خصوصًا الذكور. وبيّنت دراسة المصري (2023) أن قدرة الوالدين على ضبط انفعالاتهم تسهم في تعزيز الأمن النفسي للأطفال، فيما أكدت اليماني (2020) وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي والسلوك العدواني.

وفي الأدبيات الأجنبية تناولت دراسات عدة العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات وصحة الأطفال النفسية والسلوكية؛ إذ أشار van Ee et al. (2020) إلى تأثير PTSD في تفاعل الأم مع الرضيع، في حين بينت Hjort et al. (2021) أن التعرض للعنف أثناء الحمل يترك آثارًا بيولوجية على الطفل. كما أوضحت Bush et al. (2023) وSuarez et al. (2024) أن ضغوط الأم النفسية ترتبط

بنتائج طويلة المدى على الصحة النفسية للأبناء. وأكد Hartzell et al. (2022) وPowers et al. (2022) دور ضغوط الأمومة والاضطرابات الانفعالية كعوامل وسيطة في العلاقة بين PTSD ومشكلات السلوك، فيما بيّنت Moser et al. (2023) وGraf & Schechter (2024) أن أبناء الأمهات المعنفات اللواتي يعانين من PTSD أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية.

ورغم هذا الاهتمام العالمي المتزايد فإن الدراسات العربية – وفق اطّلاع الباحثة – لم تتناول بعمق كيفية انعكاس اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري على الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال، خاصة في ضوء الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي. كما تفتقر الأدبيات إلى بحوث تدمج المنهجين الكمي والنوعي لاستكشاف الظاهرة من منظور الأمهات أنفسهن؛ مما يشكل فجوة معرفية ومنهجية واضحة.

تنبع أهمية المشكلة في الوقت الراهن من تزايد معدلات العنف الأسري الموثقة في المملكة، وما يترتب عليها من آثار ممتدة عبر الأجيال تمسّ الأمن النفسي للأطفال واستقرار الأسرة؛ مما يستدعي فهما أعمق للعلاقة بين اضطراب الأم النفسي وأنماط سلوك الأبناء لتوجيه البرامج العلاجية والوقائية بشكل أدق.

وبناءً على ما سبق تتمثل إشكالية البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري؟
2. كيف تصف الأمهات الناجيات من العنف الأسري تجاربهن الصادمة وتأثيرها النفسي والسلوكي؟
3. ما الاستراتيجيات التي تستخدمها الأمهات للتكيف مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة؟
4. كيف تنعكس تجربة الأمهات مع الصدمة على الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى أطفالهن كما تصفها الأمهات؟

حدود البحث:

- **الموضوعية:** دراسة العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري ومستوى الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى أطفالهن.
- **الزمنية:** أجري البحث في الفصل الدراسي الثاني 1446هـ/2025م.
- **المكانية:** عينة من الأمهات الناجيات وأطفالهن المسجلين في جمعية حماية الأسرة بالمملكة العربية السعودية.

- **البشرية**: أمهات ناجيات مشخصات باضطراب كرب ما بعد الصدمة، وأطفالهن (6–18 سنة).
- **المنهجية**: المنهج المختلط باستخدام مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة للأمهات، والمقابلات الإرشادية لجمع بيانات نوعية عن تأثير العنف الأسري.

مصطلحات البحث:

العنف الأسري Domestic violence :

التعريف الاصطلاحي: يعرف العنف الأسري بأنه: "استعمال الأذى ضد النساء والأطفال بصوره وأشكاله، التي تتمثل في إيلامهم أو تهديد سلامتهم من أي فرد من أفراد المجتمع، أو أي فرد من أفراد الأسرة"(الهاجري، و الدوسري،2021 :886).

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف (السيد وآخرون،2021 : 335): "هو أسلوب غير عقلاني للتعبير عن حالة الغضب التي تنتاب شخصا ما أو مجموعة أشخاص والتي يتم تفريغها في الإساءة إلى الآخرين من أفراد الأسرة ممن يحيطون بهذا الشخص سواء كانت هذه الإساءة لفظية أو جسدية أو معنوية أو اقتصادية أو اجتماعية بغض النظر عن كون الشخص المساء إليه سبب هذا الغضب أو لا".

اضطراب كرب ما بعد الصدمة Post-traumatic stress disorder :

التعريف الاصطلاحي: يعرف بأنه:"اضطراب قلق ناتج عن أحداث مرهقة للغاية أو مخيفة أو مؤلمة، يمكن أن تشمل: حوادث الطرق الخطيرة- الاعتداءات الشخصية العنيفة، مثل الاعتداء الجنسي أو السرقة- مشكلات صحية خطيرة- الحروب، وغالبا ما يستعيد الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة الحدث الصادم من خلال الكوابيس وذكريات الماضي"(وزارة الصحة السعودية،2024).

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف (المقبل، الشقران ،2021 :17) بأنه: "جملة الاختلالات والاضطرابات النفسية التي تلحق بالفرد نتيجة تعرضه الموقف صادم هدد حياته أو أمنه أو سلامته بطريقة تجعله غير قادر على نسيانها أو التعامل معها بالشكل المألوف". ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الأم في المقياس المستخدم في البحث.

الأمن النفسي Psychological security :

التعريف الاصطلاحي: عرفه (علي ،وعباس، 2022 :11) "بأنه الحالة التي يكون فيها الفرد متحررا من الخوف والقلق نتيجة شعوره بأنه في مأمن من التهديدات والمخاطر والأخطار الخارجية، وتتجلى مشاعر

انعدام الأمن المدرك لدى الفرد في صورة مخاوف كخوفه من فقدان السيطرة على حياته، وفقدان الممتلكات، وفقدان العلاقات الاجتماعية، وخسارة الأرواح". –

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف (محسن،2025 :758) بأنه "شعور الفرد بالقبول والانتماء والألفة والأمان والتحرر من الخوف والقلق والقدرة على التفاعل بشكل طبيعي مع بيئته".

السلوك العدواني Aggressive behavior :

التعريف الاصطلاحي: عرفه (Mentesaba& Adrean, 2021: 2-3) بأنه" ذلك السلوك الذي يسبب ضررا جسديًا أو عاطفيًا للآخرين، قد يتراوح من الإساءة اللفظية إلى الإساءة الجسدية".

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف (السبيعي وآخرون،2025: 91) للسلوك العدواني بأنه" أي سلوك يهدف إلى إيذاء الآخرين جسديًا أو نفسيا، سواء كان هذا الإيذاء مباشرا أو غير مباشر، يشمل السلوك العدواني مجموعة واسعة من التصرفات التي تتراوح بين الإساءة اللفظية والاعتداء الجسدي، وصولا إلى التدمير المتعمد للممتلكات" .

الأم الناجية من العنف:

وتعرف إجرائيا بأنها: امرأة متزوجة أو مطلقة تعرضت لعنف أسري (جسدي، نفسي، لفظي، اقتصادي، أو جنسي) من قبل الزوج أو أحد أفراد الأسرة، وتمكنت من الإفصاح عن هذه التجربة واللجوء إلى جمعية حماية الأسرة بجدة.

الطفل:

يعرف بأنه :"كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة أو لم يبلغ سن الرشد، أي أن الطفل هو الذي ما زال في حاجة إلى رعاية ووصاية وغير قادر على تحمل المسؤولية المدنية والاجتماعية بمفرده"(بن حليم ،2014).

ويعرف إجرائيا بأنه: ابن أو ابنة الأم الناجية من العنف الأسري، والذي يتراوح عمره بين 6–18.

سيتم جمع المعلومات عن سلوكيات الطفل من خلال إجابات الأم على الأسئلة النوعية التي تستهدف وصف الأمن النفسي ومستوى السلوك العدواني لديه.

جمعية حماية الأسرة:

عرفت بأنها "مؤسسة أهلية خيرية تعمل على حماية حقوق الطفل والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن من ظاهرة العنف الأسري بجميع مظاهره وأنواعه ودرجاته في حدود منطقة خدماتها سواء كان الضحية مواطنا أو مقيما أو زائرا. وتتعاون الجمعية مع الجهات الرسمية ذات الصلة بقضية العنف الأسري واللجان الرسمية والأهلية والتنسيق مع وحدة الحماية الاجتماعية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتنفيذ الجوانب الإنسانية والنفسية الاجتماعية والتأهيلية لضحايا العنف الأسري"(جمعية حماية الأسرة، د.ت).

منهج البحث وإجراءاته:

أولًا: تصميم البحث وسياقه

اعتمدت الدراسة المنهج المختلط بتصميم تفسيري تسلسلي (Explanatory Sequential Design) يبدأ بالمرحلة الكمية ثم يتبعها النوعية بهدف تفسير نتائج المقياس عبر المقابلات بعمق أكبر. تم اختيار هذا التصميم لملاءمته للدراسات النفسية التي تسعى إلى فهم الظواهر المركّبة مثل اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) من خلال الربط بين مستوى الاضطراب رقميًا وتجارب الأمهات ذاتيًا، وهو ما يعزز التكامل بين التحليلين (أبو عصر، 2021).

نُفذت الدراسة على عينة من الأمهات المستفيدات من جمعية حماية الأسرة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بهدف استكشاف أثر اضطراب كرب ما بعد الصدمة الناتج عن العنف الأسري على الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال كما تصفه الأمهات.

ثانيًا: المشاركات ومعايير الاختيار

تكوّنت العينة من (10) أمهات تم اختيارهن قصديا من المستفيدات في الجمعية، وتراوحت أعمارهن بين 27(–40 سنة)، وجميعهن أمهات لأطفال تتراوح أعمارهم بين (3–18 سنة).

شملت معايير الاختيار:

- أن تكون الأم ناجية من العنف الأسري.
- أن تكون أنهت علاقة العنف منذ فترة كافية (لا تقل عن ستة أشهر) لضمان الاستقرار النسبي.
- أن تكون قادرة على المشاركة لفظيًا دون علاج دوائي مكثّف أو أعراض حادة.
- أن تعيش حاليًا مع أطفالها لضمان واقعية استجاباتها حول العلاقة الوالدية.

- تم استبعاد الحالات التي ما زالت تعيش علاقة عنف نشطة أو تخضع لعلاج نفسي مكثف، حرصًا على عدم إثارة إعادة المعايشة الصدمية.

ثالثًا: أدوات الدراسة

1. **الأداة الكمية:** قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL-5)

أُستخدمت قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL-5)، وهي مقياس تقرير ذاتي من (20) بندًا، صُمم لقياس أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق معايير DSM-5. استُخدم تعريب الخطاب ويونس (2024).

يُجيب المشاركون على كل بند بمقياس ليكرت خماسي من (0 = مطلقًا) إلى (4 = كثيرًا جدًا)، وتُجمع الدرجات لتحديد مستوى الاضطراب من (0–80).

حُدِّد المستوى وفق المتوسط والانحراف المعياري:

منخفض (0–26)، متوسط (27–39)، مرتفع (40 فأكثر).

وقد أظهرت الدراسات السابقة ثباتًا مرتفعًا (α = 0.83–0.98) وصدقًا تقاربيًا جيدًا. في العينة الحالية، بلغ معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) 0.91، مما يؤكد موثوقية الأداة.

2. **الأداة النوعية:** المقابلة شبه المقننة

أُستخدمت المقابلة الفردية شبه المقننة لاستكشاف تجارب الأمهات بتعمق (Peräkylä & Ruusuvuori, 2018؛ Monday, 2021؛ غواظي، 2021).

تضمّن دليل المقابلة أربعة محاور رئيسية:

- أثر الصدمة على علاقة الأم بالطفل.
- مظاهر الأمن النفسي لدى الطفل كما تدركها الأم.
- مؤشرات السلوك العدواني.
- استجابات الأم النفسية واستراتيجيات التكيف.

اشتمل كل محور على (3–5) أسئلة مفتوحة تقريبًا. تم بناء الدليل بعد مراجعة الأدبيات والدليل التشخيصي DSM-5، وعُرض على لجنة مختصة للتحكيم والمراجعة.

رابعًا: إجراءات جمع البيانات

نُفذت المرحلة الكمية أولًا بتوزيع الاستبانة إلكترونيًا على الأمهات المستوفيات للمعايير. ثم أُجريت المرحلة النوعية عبر عشر مقابلات فردية (8 هاتفية و2 حضوريًا) خلال شهري أبريل ومايو 2025، استغرقت كل مقابلة بين (50–90 دقيقة).

بدأت الباحثة كل مقابلة بتوضيح الهدف وضمان السرية وحق الانسحاب، وتم الحصول على موافقات خطية وشفهية لتسجيل المقابلات. تم تفريغ النصوص ومراجعتها للتحليل.

نظرًا لصغر العينة الكمية، تم الاكتفاء بالتحليل الوصفي (المتوسط والانحراف المعياري) دون إجراء اختبارات دلالية.

خامسًا: تحليل البيانات

التحليل الكمي: استخدمت الأساليب الوصفية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لتحديد مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

التحليل النوعي: تم استخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) وفقًا لخطوات Braun & Clarke (2006):

- تعرف البيانات وقراءتها المتكررة.
- إنشاء الرموز الأولية عبر برنامج MAXQDA.
- تحديد الموضوعات وتصنيفها ضمن المحاور الأربعة.
- مراجعة الاتساق الداخلي.
- تسمية الموضوعات وصياغة المعاني.
- كتابة التقرير التفسيري وربطه بالدراسات السابقة.

تم تنفيذ الترميز من قبل الباحثة ومراجعة عينات منه من قبل باحثة متخصصة للتأكد من الاتفاق بين المحللين (80%) مما يعزز الاعتمادية.

سادسًا: إجراءات الصدق والموثوقية

اتُّبعت معايير الثقة النوعية (Trustworthiness) كما أوصى بها (Bloor & Wood, 2006؛ Pandey & Patnaik, 2014):

- المصداقية: مراجعة الترميزات ومطابقتها مع النصوص الأصلية.

- الاعتمادية: توثيق جميع مراحل الجمع والتحليل.
- الانتقالية: وصف مفصل للعينة والسياق لتمكين النقل لمواقف مشابهة.
- التأكيدية: تقليل التحيز الذاتي من خلال مراجعة مستقلة للنتائج.

سابعًا: الاعتبارات الأخلاقية

حصلت الباحثة على موافقة جمعية حماية الأسرة قبل التنفيذ، وراعَت في جميع المراحل:

- توضيح أهداف الدراسة وحقوق المشاركات.
- ضمان السرية والخصوصية التامة.
- تجنب الأسئلة المثيرة لإعادة معايشة الصدمة.
- السماح للمشاركات بوقف المقابلة في أي وقت.
- حفظ التسجيلات بشكل آمن واستخدامها للأغراض البحثية فقط.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولًا: نتائج السؤال الكمي ومناقشتها

هدفت هذه المرحلة من الدراسة إلى تحديد مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري باستخدام مقياس (PCL-5) بتعريب الخطاب ويونس (2024). ونظرًا لأن حجم العينة كان صغيرًا نسبيًا (ن=10) وما يترتب عليه من ضعف القوة الإحصائية، فقد تم الاكتفاء بالتحليل الوصفي القائم على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، دون إجراء اختبارات دلالية مثل (t أو p).

اعتمدت الدراسة في تصنيف مستوى الاضطراب على العتبات المعتمدة لمقياس PCL-5، والتي تُشير إلى أن الدرجات من 0–26 تمثل مستوى منخفضًا، ومن 27–39 مستوى متوسطًا، ومن 40 فأكثر مستوى مرتفعًا. وبلغ المتوسط الكلي للعينة (40.7) بانحراف معياري (17.58)، مما يضع النتائج في المدى المتوسط إلى المرتفع من حيث شدة الأعراض. ويمثل هذا المتوسط ما نسبته 50.9% من الدرجة القصوى للمقياس (80)، في حين بلغ التشتت النسبي (الانحراف المعياري/المدى الكلي) نحو 22%، وهو ما يشير إلى وجود تفاوت ملحوظ في شدة الأعراض بين المشاركات.

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ذكريات متكررة ومثيرة للقلق وغير مرغوب فيها مرتبطة بذلك الحدث المرهق؟	2.3	1.34	5
2	أحلام متكررة مزعجة نتيجة لهذا الحدث المرهق ؟	2.1	1.45	8
3	فجأة تشعر أو تتصرف كما لو كان الحدث المرهق يحدث بالفعل مرة أخرى كما لو كنت رجعت لأعيش الحدث مرة أخرى في الواقع؟	2.1	1.52	9
4	الشعور بالضيق الشديد عندما يذكرك شيء ما بهذا الحدث المرهق ؟	2.8	1.03	3
5	توجد ردود فعل جسدية قوية عندما يذكرك شيء ما بالحدث المرهق على سبيل المثال، ضربات القلب، صعوبة التنفس، التعرق؟	2.0	1.56	11
6	تتجنب الذكريات أو الأفكار أو المشاعر المتعلقة بالحدث ؟	3.8	0.42	1
7	تتجنب ما يذكرك بالحدث والتجربة المرهقة (مثل الأشخاص أو الأماكن أو المحادثات أو الأنشطة أو الأشياء أو المواقف)؟	3.6	0.84	2
8	تواجه صعوبة في تذكر أجزاء مهمة من تلك التجربة أو الحدث؟	0.9	1.0	19
9	لديك معتقدات سلبية قوية عن نفسك أو عن الآخرين أو العالم (على سبيل المثال، وجود أفكار مثل: أنا سيء، هناك شيء خطير معي، لا يمكن الوثوق بأي شخص العالم خطير تماما؟	2.0	1.56	12
10	تلوم نفسك أو أي شخص آخر على التجربة المرهقة أو ما حدث بعدها؟	2.1	1.45	10
11	لديك مشاعر سلبية قوية مثل الخوف الرعب الغضب، الذنب، أو الخزي؟	2.3	1.57	6
12	فقدان الاهتمام بالأنشطة التي كنت تستمتع بها ؟	2.4	1.43	4
13	الشعور بالبعد أو الانقطاع عن الآخرين؟	2.2	1.48	7
14	تواجه مشكلة في تجربة المشاعر الإيجابية مثل: (عدم القدرة على الشعور بالسعادة أو الشعور بالحب تجاه الأشخاص المقربين منك؟	1.4	1.26	16
15	لديك سلوك عصبي، أو نوبات غضب أو تتصرف بعدوانية؟	1.3	1.16	17
16	تعرض نفسك لمخاطر وتقوم بأشياء قد تسبب لك الأذى؟	0.2	0.63	20
17	تشعر كأنك في حالة تأهب أو توجس وتيقظ أو على أهبة الاستعداد.	1.3	1.34	18
18	التصرف بعصبية أو الاندهاش والذهول بسهولة	2.0	0.94	13
19	تواجه صعوبة في التركيز ؟	2.0	1.25	14
20	صعوبة في النوم أو الاستمرار في النوم؟	1.9	1.45	15
المقياس ككل		40.7	17.58	

جدول(1)

أظهرت نتائج الجدول رقم (1) أن أعراض التجنّب كانت الأعلى بروزًا، حيث سجلت عبارتا "تتجنب الذكريات أو الأفكار أو المشاعر المتعلقة بالحدث" و*"تتجنب ما يذكرك بالحدث والتجربة

المرهقة مثل الأشخاص أو الأماكن أو الأنشطة"* أعلى متوسطين (3.8 و3.6 على التوالي). تلتها أعراض الاقتحام، مثل الذكريات المزعجة والأحلام المتكررة، ثم أعراض فرط الاستثارة والمشاعر السلبية كصعوبة التركيز والنوم. أما السلوكيات العدوانية والمتهوّرة فكانت الأقل بروزًا.

ويُظهر هذا النمط أن التجنب يمثل الاستراتيجية الدفاعية الأكثر استخدامًا لدى الأمهات للتعامل مع الصدمة، في حين تبقى أعراض الاقتحام والانفعالات السلبية حاضرة بمستويات متوسطة. وتؤكد هذه النتائج أن اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في هذه العينة يتخذ طابعًا نفسيًا معرفيًا وسلوكيًا متداخلا، يمتد أثره إلى الأداء اليومي والعلاقات الأسرية، مما يستدعي تدخلات علاجية متخصصة تراعي الصدمة الأمومية.

تشير هذه النتائج الكمية بوضوح إلى أن الأمهات الناجيات من العنف الأسري يعانين من مستوى متوسط إلى مرتفع من أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، تتصدرها أعراض التجنّب والاقتحام وفرط الاستثارة الانفعالية؛ مما يعكس الأثر النفسي العميق لتجارب العنف الممتدة في حياتهن. وتُعد هذه المؤشرات الكمية نقطة انطلاق أساسية لتفسير أعمق للظاهرة؛ إذ تساعد في فهم السياق النفسي والسلوكي الذي ينعكس على علاقة الأم بطفلها وعلى البيئة الأسرية عمومًا. ومن هنا جاءت المرحلة النوعية في الدراسة لتكمل الصورة من خلال استكشاف التجارب الذاتية للأمهات، وكيف تصفن تأثير الصدمة على ذواتهن وعلاقتهن بالأبناء، بما يتيح تحليلًا أكثر شمولًا للأبعاد النفسية والاجتماعية التي لا يمكن قياسها رقميًا فقط.

ثانيًا: النتائج النوعية ومناقشتها

اعتمد التحليل النوعي في هذه الدراسة على منهج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخلاص الأنماط المتكررة من إجابات الأمهات حول أثر العنف الأسري وتجارب ما بعد الصدمة.

تم تحليل المقابلات الإرشادية مع (10) أمهات من مستفيدات جمعية حماية الأسرة، واستمر جمع البيانات إلى أن وصلت الباحثة إلى مرحلة تشبّع البيانات؛ حيث لم تظهر أي أفكار أو رموز جديدة بعد المقابلة التاسعة، وتمت المقابلة العاشرة للتأكد من ثبات الأنماط وتكرارها.

لضمان المصداقية دُعمت النتائج باقتباسات مختارة مباشرة من روايات الأمهات برموز المشاركات (مثل: م.3، م.7)، دون تكرار المعنى أو الإسهاب في السرد.

المحور الرئيس	المحاور الفرعية	الكلمات المفتاحية
1- التأثيرات النفسية والاجتماعية للعنف	الأعراض النفسية – الفسيولوجية – الاجتماعية – بدايات التعافي	اكتئاب، قلق، عزلة، اضطرابات نوم، فقدان أمان، تعافٍ جزئي
2- استراتيجيات التكيف والنمو بعد الصدمة	آليات المواجهة – الدعم الديني والمعرفي – إعادة بناء الذات – النمو التالي للصدمة.	الصلاة، التقبّل، القوة، المسؤولية، الصبر
3- انعكاسات العنف على الأطفال والعلاقة الوالدية	السلوك العدواني – ضعف الأمن النفسي – تغير علاقة الأم بالطفل	خوف، قلق، عدوان، تعويض، توتر في التواصل

الجدول (2): المحاور الرئيسة والفرعية المستخلصة من التحليل النوعي

المحور الأول: التأثيرات النفسية والاجتماعية للعنف

كشفت المقابلات عن أن تجارب العنف الأسري تركت أثرًا نفسيًا عميقًا لدى الأمهات، تمثل في مشاعر مستمرة من الحزن، القلق، فقدان الأمان، والانسحاب الاجتماعي. وعبّرت بعض الأمهات عن شعورهن بالعجز والارتباك بعد الصدمة، مثل قول إحدى المشاركات:

"كنت حاسة بالعجز... ما أقدر أكمل ولا أعيش حياة طبيعية" (م.9).

كما ظهرت أعراض فسيولوجية كالأرق والصداع والتعب المزمن، عبّرت عنها إحدى الأمهات بقولها:

"ما أقدر أنام إلا بالمنوم من كثر التفكير" (م.2).

أما اجتماعيًا فقد سادت ميول إلى العزلة وتجنّب الاختلاط، في حين أظهرت بعض الأمهات بوادر تعافٍ ونمو شخصي من خلال الإيمان بالله أو الانخراط في نشاطات جديدة، كما قالت إحدى المشاركات:

"تعلمت أكون قوية بعد كل الصدمات" (م.9).

تتفق هذه النتائج مع النموذج السلوكي والنفسي–الاجتماعي لاضطراب كرب ما بعد الصدمة، الذي يفسّر التجنّب وفرط الاستثارة كاستجابات شرطية للمنبهات الصدمية، وتتفاقم بغياب الدعم الاجتماعي؛ مما يضعف التفاعل الأسري ويؤثر على الاستقرار النفسي (عطيفي وآخرون، 2022).

المحور الثاني: استراتيجيات التكيف والنمو بعد الصدمة

أظهرت الأمهات الناجيات تنوعًا في أساليب المواجهة ما بين روحانية ودينية، وأخرى معرفية وسلوكية. من بين الاستراتيجيات التي وردت:

الدعم الديني والانشغال الذهني:

"كل ما أعصب أستغفر وأسبّح لين أهدأ" (م.3).

الانخراط في أنشطة جديدة:

"أحاول أتعلم وأقرأ وأشتغل عشان ما أرجع أفكر بالماضي" (م.9).

كما برزت مظاهر النمو التالي للصدمة (Post-Traumatic Growth)، من خلال اكتساب الأمهات إحساسًا بالقوة والاعتماد على الذات، كما قالت إحدى المشاركات:

"صرت أقوى... ما عاد عندي خوف" (م.8).

وهو ما يدعم نظرية الافتراضات المحطّمة لـ Janoff-Bulman (1992)، التي ترى أن إعادة بناء المعاني بعد الصدمة تعزز النمو النفسي، وكذلك نموذج Schaefer & Moos (1992) حول أزمات الحياة والنمو الشخصي الذي يؤكد دور الدعم الاجتماعي والمرونة المعرفية في تحويل الألم إلى طاقة إيجابية للنمو.

المحور الثالث: انعكاسات العنف على الأطفال والعلاقة الوالدية

أشارت روايات الأمهات إلى أن الأطفال أظهروا سلوكيات عدوانية متنوعة (جسدية ولفظية)، واستجابات تدل على ضعف الأمن النفسي والتعلق. قالت إحدى الأمهات:

"صار ولدي يضرب إخوانه وكأنه يعيد اللي شافه" (م.7).

في حين أشارت أخرى إلى الخوف المفرط والتعلق بالأم:

"ما ينام إلا وأنا جنبه، يخاف من أي صوت" (م.2).

أما على مستوى العلاقة فقد تفاوتت بين فرط الحماية والتقارب الزائد وبين صعوبة التواصل والانفعال الزائد نتيجة الإرهاق النفسي، كما عبّرت إحدى الأمهات:

"أحيانًا أصرخ عليهم بدون سبب وبعدين أندم" (م.1).

تتفق هذه النتائج مع نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير انتقال السلوك العدواني عبر النمذجة، ومع نظرية التعلق التي توضح كيف يؤدي غياب الأمان إلى اضطراب العلاقة الوالدية وتدهور التواصل العاطفي (Almeida et al., 2023).

تكشف النتائج النوعية أن تجربة العنف الأسري تنتج سلسلة مترابطة من التأثيرات النفسية والاجتماعية الممتدة، تبدأ من اضطراب الأم وانعزالها، مرورًا بمحاولات التكيف والنمو، وصولًا إلى تأثيرات واضحة في سلوك الأطفال وعلاقتهم بالأم. كما أظهرت الأمهات قدرة جزئية على تحويل الألم إلى دافع للتغيير، وهو ما يعكس إمكانات التعافي والنمو اللاحق للصدمة إذا توفرت بيئة داعمة وتدخلات مهنية متخصصة.

مناقشة النتائج:

الدمج بين النتائج الكمية والنوعية

جاءت نتائج الدراسة الحالية لتجيب عن تساؤلاتها من خلال المنهج المختلط الذي جمع بين التحليل الكمي لقياس مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري، والتحليل النوعي لفهم الأبعاد النفسية والاجتماعية والعلائقية لهذه التجربة.

وقد ساعد الدمج بين الجانبين في بناء صورة أكثر شمولًا عن الظاهرة، ليس فقط من حيث شدّة الأعراض، بل من حيث معانيها وتجلياتها في الحياة اليومية للأمهات وأطفالهن.

أولًا: نقاط الالتقاء بين الجانبين الكمي والنوعي

أظهرت النتائج الكمية أن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات يقع في المدى المتوسط إلى المرتفع، مع بروز أعراض التجنّب، والاقتحام، وفرط الاستثارة الانفعالية. وقد دعمت النتائج النوعية هذا الاتجاه؛ إذ عبّرت الأمهات في المقابلات عن معاناتهن من الكوابيس المتكررة، والتذكر القهري، والأرق، والانسحاب الاجتماعي، وهي أعراض تتطابق مع معايير التشخيص في DSM-5 وتُظهر اتساقًا واضحًا مع نتائج المقياس الكمي.

وتبرز هنا قوة الدمج في أن المقابلات لم تكتفِ بتأكيد وجود الأعراض، بل فسّرت كيف ولماذا تستمر؛ إذ أظهرت أن سلوكيات التجنب والانسحاب ليست مجرد أعراض، بل استراتيجيات دفاعية تحاول الأمهات من خلالها الحدّ من التوتر والحفاظ على التماسك النفسي.

كما أوضحت البيانات النوعية أن تباين شدة الأعراض الكمية يرتبط بوجود آليات تكيف مختلفة، تراوحت بين المواجهة الإيجابية (مثل الصلاة والانخراط الاجتماعي) والانسحاب أو اللامبالاة؛ مما يعزز التفسير النفسي القائل بأن التكيف النشط يسهم في تخفيف الأعراض في حين يعمّقها التجنب المزمن.

ثانيًا: نقاط الاختلاف والتكامل التفسيري

قدّمت النتائج النوعية تفسيرًا أعمق للنتائج الكمية عبر إظهار أن الاضطراب لا يقتصر على الأعراض النفسية، بل يمتد إلى الأبعاد الاجتماعية والأمومية، مثل ضعف التواصل مع الأطفال أو الإفراط في حمايتهم. وهذا البُعد لم يكن ظاهرًا في النتائج الكمية وحدها؛ مما يؤكد القيمة المضافة للمنهج النوعي في الكشف عن المعاني الخفية وراء الأرقام.

على سبيل المثال، فسّرت روايات الأمهات حول الخوف من فقد السيطرة والانفصال الانفعالي النتائج الكمية التي أظهرت ارتفاعًا في بُعد الاستثارة الانفعالية، وأوضحت كيف يؤثر ذلك على علاقة الأم بطفلها وعلى إحساسه بالأمن النفسي.

كما كشفت البيانات النوعية عن بوادر للنمو التالي للصدمة (Post-Traumatic Growth)، تمثّلت في القوة المكتسبة بعد التجربة وتحمل المسؤولية تجاه الأبناء، وهو جانب لم يُقس كميًا لكنه يوضّح الاختلاف في أنماط الاستجابة للصدمة بين الأمهات؛ مما يعزز تفسير الفروق في مستوى الاضطراب الذي ظهر في التحليل الإحصائي.

ثالثا: القيمة المضافة للدراسة الحالية

يُظهر الدمج بين الجانبين أن الاعتماد على التحليل الكمي وحده كان سيُغفل السياق الإنساني العميق للصدمة، في حين أن التحليل النوعي وحده لم يكن ليقدّم مؤشرات كمية موضوعية لقياس شدة الاضطراب. ومن ثم فإن تكامل المنهجين قدّم صورة كلية للظاهرة، جمعت بين القياس العددي والفهم العميق للخبرة الذاتية؛ مما يعزز الصدق الداخلي والثراء التفسيري للنتائج.

تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن الأمهات الناجيات من العنف الأسري يعانين من آثار نفسية واجتماعية وفسيولوجية ممتدة، تمثلت في أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وصعوبات التنظيم الانفعالي، واضطرابات النوم، والعزلة الاجتماعية، مع استمرار المعاناة رغم انتهاء العلاقة العنيفة، وانعكاسها السلبي على الأطفال. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Van Ee et al. (2020) التي بينت أن

اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات يؤثر على جودة التواصل والانخراط العاطفي مع الأطفال، كما تدعم نتائج Hjort et al. (2021) التي أوضحت أن ارتفاع هرمون الكورتيزول أثناء الحمل نتيجة للعنف يرتبط بزيادة القلق والتوتر لدى الأبناء.

إلا أن الدراسة الحالية تتجاوز ما طرحته هذه الدراسات من خلال تقديم فهم أكثر شمولًا للعلاقة بين الأثر النفسي للأم وبين مظاهر النمو أو التكيف اللاحق؛ إذ كشفت البيانات النوعية عن بوادر للنمو ما بعد الصدمة، مثل زيادة الصلابة النفسية وتحمل المسؤولية، وهي جوانب لم تركز عليها الدراسات السابقة؛ مما يضيف بُعدًا تفسيريًا جديدًا لظاهرة التعافي بعد العنف. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Bush et al. (2023) التي أكدت أن برامج الدعم العاطفي تسهم في تعزيز النمو بعد الصدمة لدى الأمهات، لكنها تختلف عنها في أن دراستنا أظهرت هذا النمو تلقائيًا دون تدخل علاجي مباشر؛ مما يشير إلى وجود موارد داخلية للصمود لدى بعض الأمهات.

أما فيما يتعلق بالأطفال فقد أظهرت الدراسة الحالية سلوكيات عدوانية وضعفًا في الأمن النفسي، وهو ما يتسق مع نتائج Suardi et al. (2020) وPointet Perizzolo et al. (2022) اللتين أوضحتا أن ضعف التنظيم الانفعالي للأم يرتبط مباشرة بصعوبات الضبط السلوكي لدى الطفل. كما تدعم دراسة Hartzell et al. (2022) هذه النتائج من خلال تأكيدها على أن ضغوط الأمومة تلعب دورًا وسيطًا بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والمشكلات السلوكية للأطفال.

وعلى خلاف دراسة Powers et al. (2022) التي ركزت على الارتباط المباشر بين اضطراب العاطفة لدى الأمهات وأعراض PTSD لدى الأطفال في إطار ثنائي مغلق، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن العلاقة أوسع وأكثر تعقيدًا، وتشمل عوامل بيئية واجتماعية مثل الفقر والدعم الأسري؛ مما يجعل التفسير أكثر شمولًا للسياق الأسري. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة Suarez et al. (2024) التي أوضحت أن الفقر والعنف المتكرر يسهمان في زيادة اضطراب كرب ما بعد الصدمة وتأخر النمو لدى الأطفال.

كما تدعم نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة Moser et al. (2023) من وجود ارتباط بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأمهات وبين القلق والاكتئاب لدى الأطفال، وتتماهى كذلك مع Graf & Schechter (2024) التي أكدت أن عنف الشريك ينعكس سلوكيًا ونمائيًا على الأطفال.

ومع ذلك فإن الدراسة الحالية تضيف بُعدًا تفسيريا جديدًا من خلال دمج النتائج الكمية والنوعية في تحليل واحد يُظهر الترابط بين اضطراب الأم وسلوك الطفل والأمن النفسي في إطار تفاعلي، وليس مجرد علاقة سببية خطّية كما ورد في معظم الدراسات السابقة.

وبذلك تسهم هذه الدراسة في توسيع الفهم العربي المعاصر لظاهرة اضطراب كرب ما بعد الصدمة الأمومي، من خلال تناولها للعلاقة الثلاثية بين الأم – الصدمة – الطفل عبر منهج مختلط، يقدّم صورة أكثر تكاملًا وشمولًا للأثر النفسي والاجتماعي للعنف الأسري في سياقه المحلي.

الاستنتاجات والتوصيات

أولًا: الاستنتاجات

- تُعاني الأمهات الناجيات من العنف الأسري من مستويات متوسطة إلى مرتفعة من اضطراب كرب ما بعد الصدمة، تتجلى في أعراض التجنب، والاقتحام، وفرط الاستثارة الانفعالية.
- يؤثر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في جودة العلاقة مع الأبناء من خلال ضعف التواصل العاطفي أو الإفراط في الحماية؛ مما ينعكس على الأمن النفسي للأطفال.
- يُظهر الأطفال المتأثرون بالعنف الأسري سلوكيات عدوانية وقلقًا مرتفعًا وشعورًا ضعيفًا بالأمان، كنتيجة مباشرة لتوتر العلاقة الوالدية.
- برزت لدى بعض الأمهات مظاهر النمو ما بعد الصدمة كالصلابة وتحمل المسؤولية؛ مما يعكس إمكانات نفسية يمكن دعمها عبر تدخلات علاجية موجهة.
- تُبرز نتائج الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي أن تجربة العنف تُعد عملية نفسية واجتماعية ممتدة تتطلب معالجة متكاملة تستهدف الأم والطفل معًا.

ثانيًا: التوصيات

- تصميم برامج علاج معرفي سلوكي (CBT) مخصصة للأمهات الناجيات، تركز على إدارة الأفكار الصدمية وتنظيم الانفعال.
- تنفيذ جلسات دعم جماعي للناجيات من العنف الأسري تشمل مهارات التربية الإيجابية وبناء الصلابة النفسية.
- تفعيل برامج مدرسية وقائية ترصد مؤشرات القلق والعدوان لدى الأطفال، وتربطهم بخدمات الإرشاد النفسي.

– تعزيز التوعية الأسرية والمجتمعية بأثر العنف على الصحة النفسية عبر حملات ومبادرات مشتركة بين الجهات الحكومية والأهلية.

– إجراء دراسات مستقبلية تجريبية ومقارنة لقياس فاعلية البرامج العلاجية ولتوسيع فهم العلاقة بين PTSD لدى الأمهات وصحة الأبناء النفسية في السياق العربي.

قائمة المراجع:

أبو عصر، ر. م. (2021). المنهج المختلط: مدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي. *مجلة تربويات الرياضيات*، 24(5)، 7–28.

بن حليم، أ. (2014). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 2(4)، 21–37. https://asjp.cerist.dz/en/article/79371

بو عزة، ك. (2024). الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال ضحايا الطلاق: دراسة عيادية لأربع حالات بولايتي ورقلة وتقرت باستخدام اختبار خروف القدم السوداء (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تاور، ر. ع. س.، والمفتي، أ. م. أ. ع. (2022). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال المشردين بولاية الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

الجابري، أ. (2020). *العنف الأسري وآثاره الاجتماعية والاقتصادية* (الطبعة الأولى). دار النهضة العربية.

الجمعية الأمريكية للطب النفسي. (2014). *الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5)* (أنور الحمادي، مترجم). https://algaleel.com/pics/210211235438.pdf

جمعية حماية الأسرة. (د.ت). عن الجمعية. جمعية حماية الأسرة. تم الاسترجاع في 22 مارس 2025 من https://himayah-jd.org/aboutus

الحسيني، ح. م. س.، والخالدي، ب. س. ع. م. خ. (2022). الأمن النفسي لدى الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة*، 8(4)، 50–77.

خطاب، م. أ. م. (2024). *قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة (PCL-5) وفقًا للدليل التشخيصي الخامس (DSM-5) – قائمة مراجعة أحداث الحياة (LEC-5) – الاستبيان الدولي للصدمة: نسخة الأطفال والمراهقين (ITQ-CA)*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الرشيد، م. ج. (2023). العنف الأسري ضد المرأة في الكويت: معدلات الانتشار، وعوامل الخطورة الديمغرافية، وأنواع استجابات الناجيات. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، 43(816). https://doi.org/10.34120/aass.v43i618.1397

زريوح، أ. ز.، وبوريشة، ج. (2021). انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال: دراسة عيادية لحالة بمدينة مستغانم. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 5(2)، 682–706.

الزهراني، م. ع. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8(3)، 605–622. https://doi.org/10.31559/EPS2020.8.3.4

زيان، م. (2020). العنف والمقاربات النظرية المفسرة له. *مجلة الخلدونية*، 65–80.

السبيعي، ش. ح.، والدوسري، م. ف.، وعبدالفتاح، ن. ع. س. (2025). أثر السلوك العدواني على التحصيل الدراسي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة الإرشاد النفسي*، 81(3)، 88–116.

السعايدة، ج. ع.، والحديدي، هـ. ت.، والعضايلة، ل. م. (2022). الآثار الاجتماعية والنفسية للعنف الموجّه ضد المرأة. *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 9(1)، 163–198.

سعدو، أ.، وسعدو، م. (2024). أثر العنف الأسري على دور المرأة في المجتمع. *مجلة ريحان للنشر العلمي*، 52، 286–319.

السيد، أ. ج. خ.، وعبد الوهاب، أ. م. ع.، ومنيب، ت. ع. (2021). مقياس تقييم العنف الأسري. *مجلة الإرشاد النفسي*، (66)، 333–359.

الشامسي، هـ. ع. (2021). التنشئة الاجتماعية وتوجه السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر أرباب الأسر. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*، (33)، 1–25.

طاجين، س.، وبوشيشة، س. (2022). تقييم الاستجابة النفسية الفورية أثناء مواجهة وباء كوفيد-19 ودورها كمنبئ بالاضطرابات النفسية التالية للصدمة لدى مهنيّي الصحة. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/320/13/1/190726

عرفشة، ن. غ. (2023). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تحسين التعاطف الذاتي وخفض أعراض كرب ما بعد الصدمة لدى المعنفات بمدينة الرياض. *المجلة السعودية للإرشاد النفسي*، 1(2)، 107–141.

عطيفي، س. ع.، بشرى، س. ث.، سميرة، م. أ. (2022). تقنية الحرية النفسية لخفض أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة الناتج عن الإساءة الجنسية: دراسة حالة. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، 5(4)، 63–93. https://doi.org/10.21608/dapt.2022.285267

علي، أ. ع.، وعباس، أ. ع. (2022). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشفقة بالذات والتفاؤل وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة في نمذجة العلاقات. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، 3(6)، 1–86.

فياض، ح. (2024). حول مفهوم العنف الأُسري والاتجاهات النظرية المفسّرة له (دراسة تحليلية–سوسيولوجية). شبكة النجاة. https://annaja7.net/حو ل-مفهوم-العنف -الأُسري والاّ تّجاهات/22554/

كاظم، ث. ر. (2020). العنف الأسري ضد المرأة: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الديوانية. *مجلة الأطروحة – العلوم الاجتماعية*، 5(1)، 61–86.

اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان. (ب.ت.). حقوق الإنسان: ارتفاع نسب حالات العنف الأسري. اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان. تم الاسترجاع في 17 مارس 2025 من https://nshr.org.sa/infocenter/?press=حقوق -الإنسان -ارتفاع-نسب-حالا ت-العنف-ا ل

محسن، ع. غ. (2025). الأمن النفسي وعلاقته بالفعالية الذاتية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات المستدامة*، 7(1)، 752–781.

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. (ب.ت.). حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. تم الاسترجاع في 17 مارس 2025 من https://www.kaccc.org.sa/ar/Details/index/401

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. (ب.ت.). حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية.

المصري، م. ر. ع. ف.، والجوابرة، إ. م. ح. (2023). المناخ الأسري وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المراهقين في محافظة الخليل. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*، 3(9)، 124–150.

المقبل، هـ. ج.، والشقران، ح. إ. (2021). العلاقة بين جودة الحياة وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنّفات في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 12(34)، 16–28. https://doi.org/10.33977/1182-012-034-002

ملاوي، خ. (2024). الآثار النفسية والاجتماعية للعنف اللفظي المنزلي ضد المرأة (دراسة سوسيولوجية). *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، 9(1)، 111–127.

موسى، ن. ض. ع. (2017). برنامج إرشادي للحد من اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى أمهات أطفال محافظة شمال سيناء وتحسين نمط الوالدية. *مجلة الطفولة*، (27)، 500–572.

الهاجري، ن. ش.، والدوسري، ع. ع. (2021). العنف الأسري ضد المرأة والطفل: دراسة في التشريعات الجنائية الكويتي والأمريكي. *المجلة القانونية*، 10(3)، 879–900.

هاشيم، ط. (2020). التكفّل النفسي بالنساء ضحايا العنف الزوجي المصابات باضطراب ما بعد الصدمة. *دراسات نفسية وتربوية*، 13(4)، 91–101.

وزارة الصحة السعودية. (2024). اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). وزارة الصحة السعودية. تم الاسترجاع في 22 مارس 2025 من https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/PTSD.aspx

وزتني، م. (2020). السلوك العدواني عند الطفل المهان: دراسة حالة. *مجلة تطوير*، 7(2)، 223–245. https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/143/7/2/140127

اليماني، خ. (2020). الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(11)، 110–131.

Abu ʻAsr, R. M. (2021). Al-manhaj al-mukhtalat… *Majallat Tarbawiyat al-Riyadiyyat, 24*(5), 7–28.

Al-Hajri, N. S., & Al-Dosari, A. A. (2021). Al-ʻunf al-usari did al-marʼa wa al-tifl… *Al-Majalla al-Qanuniyya, 10*(3), 879–900.

Al-Husseini, H. M. S., & Al-Khalidi, B. S. ʻA. M. K. (2022). Al-amn al-nafsi… *Early Childhood Education College Journal – Mansoura University, 8*(4), 50–77.

Ali, A. A.-F., & ʻAbbas, A. ʻA. (2022). Al-amn al-nafsi… *Al-Majalla al-ʻArabiyya li al-Qiyas wa al-Taqyim, 3*(6), 1–86.

Al-Jabri, A. (2020). *Al-ʻunf al-usari wa atharuh al-ijtimaiyya wa al-iqtisadiyya* (1st ed.). Dar al-Nahda al-ʻArabiyya.

Al-Jamʻiyya al-Amrikiyya li al-Tibb al-Nafsi. (2014). *Al-dalil al-tashkhiysi… (DSM-5)* (A. al-Hammadi, Trans.). https://algaleel.com/pics/210211235438.pdf

Al-Lajna al-Wataniyya li Huquq al-Insan. (n.d.). Huquq al-insan… Retrieved March 17, 2025, from https://nshr.org.sa/…

Al-Masri, M. R. A.-F., & Al-Jawabra, I. M. H. (2023). Al-munakh al-usari… *Journal of the Palestinian Educators Association…*, 3(9), 124–150. Al-Masri, M. R. A.-F., & Al-Jawabra, I. M. H. (2023). Al-munakh al-usari… *Journal of the Palestinian Educators Association…*, 3(9), 124–150. [مكرر كما ورد]

Al-Muqbil, H. J., & Al-Shuqran, H. I. (2021). Al-‘alaqa bayn jawdat al-hayah… *Al-Quds Open University Journal…, 12*(34), 16–28. https://doi.org/10.33977/1182-012-034-002

Al-Rashid, M. J. (2023). Al-‘unf al-usari did al-mar’a… *Hawliyat al-Adab wa al-‘Ulum al-Ijtimaiyya, 43*(816). https://doi.org/10.34120/aass.v43i618.1397

Al-Sa‘ayda, J. ‘A., Al-Hadidi, H. T., & Al-‘Adailah, L. M. (2022). Al-athar al-ijtimaiyya… *Majallat al-Mishka, 9*(1), 163–198.

Al-Sayyid, A. J. K., Abdel-Wahab, A. M. A., & Munib, T. ‘O. (2021). Miqyas taqyim al-‘unf al-usari. *Majallat al-Irshad al-Nafsi, 66*, 333–359.

Al-Shamsi, H. A. (2021). Al-tanshiyya al-ijtimaiyya… *Al-Majalla al-Iliktruniya al-Shamila…, 33*, 1–25.

Al-Subaie‘, S. H., Al-Dosari, M. F., & Abdel-Fattah, N. ‘I. (2025). Athar al-suluk al-‘adwani… *Majallat al-Irshad al-Nafsi, 81*(3), 88–116.

Al-Yamani, K. (2020). Al-amn al-nafsi… *Majallat al-‘Ulum al-Tarbawiyya wa al-Nafsiya, 4*(11), 110–131.
Al-Yamani, K. (2020). Al-amn al-nafsi… *Majallat al-‘Ulum al-Tarbawiyya wa al-Nafsiya, 4*(11), 110–131._ [مكرر كما ورد]

Atifi, S. A., Bushra, S. T., & Samira, M. A. (2022). Taqniyat al-hurriya al-nafsiyya… *Dirasat fi al-Irshad al-Nafsi wa al-Tarbawi, 5*(4), 63–93. https://doi.org/10.21608/dapt.2022.285267

Bin Halim, A. (2014). Al-suluk al-‘adwani… *Majallat al-Dirasat wa al-Buhuth al-Ijtimaiyya, 2*(4), 21–37. https://asjp.cerist.dz/en/article/79371
Bin Halim, A. (2014). Al-suluk al-‘adwani… *Majallat al-Dirasat wa al-Buhuth al-Ijtimaiyya, 2*(4), 21–37._ https://asjp.cerist.dz/en/article/79371 [مكرر كما ورد]

Bū ‘Azza, K. (2024). Al-hirman al-‘atifi… (Master’s thesis). Jami‘at Qasdi Marbah, Warqla.

Hashim, T. (2020). Al-takafl al-nafsi… *Dirasat Nafsiya wa Tarbawiyya, 13*(4), 91–101.

Jam‘iyyat Himayah al-Usra. (n.d.). ‘An al-jam‘iyya. Retrieved March 22, 2025, from https://himayah-jd.org/aboutus

Kazim, T. R. (2020). Al-‘unf al-usari… *Majallat al-Atroha – al-‘Ulum al-Ijtimaiyya, 5*(1), 61–86.

Khattab, M. A. M. (2024). *Qā’imat Murāja‘a Iztirāb… (PCL-5)… LEC-5… ITQ-CA*. Maktabat al-Anglo al-Misriyya.

Muhsin, A. G. (2025). Al-amn al-nafsi… *Majallat al-Dirasat al-Mustadama, 7*(1), 752–781.

Mustafa, A.-Z. M. (2021). Al-amn al-nafsi lada al-atfal al-laji'in… *Majallat Buhuth wa Dirasat al-Tufula, 3*(6), 158–183.

Tajin, S., & Boushisha, S. (2022). Taqyim al-istijaba… *Majallat Insanah*. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/320/13/1/190726

Tawur, R. 'A. S., & Al-Mufti, A. M. A. 'A. (2022). Al-shu'ur bi al-amn al-nafsi… (Unpublished Master's thesis). Jami'at al-Nilin.

Waztani, M. (2020). Al-suluk al-'adwani 'ind al-tifl al-muhān… *Majallat Tatwir, 7*(2), 223–245. https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/143/7/2/140127

Wizarat al-Siha al-Su'udiyya. (2024). Iztirab ma ba'd al-sadma (PTSD). Retrieved March 22, 2025, from https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/PTSD.aspx

Ziyan, M. (2020). Al-'unf wa al-muqarrabat… *Majallat al-Khalduniya*, 65–80.

Zriouh, A. Z., & Bourisha, J. (2021). In'ikasat mushahadat al-'unf… *Majallat Rawafid, 5*(2), 682–706.

References:

Almeida, I., Nobre, C., Marques, J., & Oliveira, P. (2023). Violence against women: Attachment, psychopathology, and beliefs in intimate partner violence. *Social Sciences, 12*(6), 346. https://doi.org/10.3390/socsci12060346

Anderson, G., & Arsenault, N. (2005). *Fundamentals of educational research* (2nd ed.). Falmer Press.

Behice, H. A., Funda, G., & Emel, K. K. (2020). Effects of domestic violence against women on mental health of women and children. *Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar, 12*(2), 232–242.

Bloor, M., & Wood, F. (2006). *Keywords in qualitative methods: A vocabulary of research concepts*. Sage.

Boukdir, A. (2023). Mother–child relationship in the context of domestic violence. *European Psychiatry, 66*(S1), S1124–S1125. https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2023.2391

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Bush, N. R., Noroña-Zhou, A., Coccia, M., et al. (2023). Intergenerational transmission of stress… *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 58*, 1625–1636. https://doi.org/10.1007/s00127-022-02401-z

Geprägs, A., Bürgin, D., Fegert, J. M., et al. (2023). Parental stress and physical violence against children during the second year of the COVID-19 pandemic. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 17*, 25. https://doi.org/10.1186/s13034-023-00571-5

Graf, S., & Schechter, D. S. (2024). The impact of maternal interpersonal violent trauma… *Current Psychiatry Reports, 26*(4), 166–175. https://doi.org/10.1007/s11920-024-01491-7

Hartzell, G., Stenson, A. F., van Rooij, S. J. H., et al. (2022). Intergenerational effects of maternal PTSD: Roles of parenting stress and child sex. *Psychological Trauma, 14*(7), 1089–1098. https://doi.org/10.1037/tra0000542

Hjort, L., Rushiti, F., Wang, S. J., et al. (2021). Intergenerational effects of maternal PTSD on offspring epigenetic patterns and cortisol levels. *Epigenomics, 13*(12), 967–980. https://doi.org/10.2217/epi-2021-0015

Hussain, H., Hussain, S., Zahra, S., & Hussain, T. (2020). Prevalence and risk factors of domestic violence… *Pakistan Journal of Medical Sciences, 36*(4), 627–631.

Meijer, L., Franz, M. R., Deković, M., van Ee, E., Finkenauer, C., Kleber, R. J., … Thomaes, K. (2023). Towards a more comprehensive understanding of PTSD and parenting. *Comprehensive Psychiatry, 127*, 152423. https://doi.org/10.1016/j.comppsych.2023.152423

Mentesana, L., & Adrean, N. (2021). Acute aggressive behavior perturbs the oxidative status of a wild bird… *Hormones and Behavior, 128*, 1–25.

Moser, D. A., Graf, S., Glaus, J., et al. (2023). Maternal PTSD during early childhood and child outcomes. *European Psychiatry, 66*(1), e20. https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2023.8

Pandey, S. C., & Patnaik, S. (2014). Establishing reliability and validity in qualitative inquiry. *Jharkhand Journal of Development and Management Studies, 12*(1), 5743–5753. https://2u.pw/leWw0prJ

Pointet Perizzolo, V. C., Glaus, J., Stein, C. R., et al. (2022). Mothers' IPV-PTSD, child emotional comprehension, and psychopathology. *European Journal of Psychotraumatology, 13*(1), 2008152. https://doi.org/10.1080/20008198.2021.2008152

Powers, A., Stevens, J. S., O'Banion, D., et al. (2022). Intergenerational transmission of risk for PTSD symptoms… *Psychological Trauma, 14*(7), 1099–1106. https://doi.org/10.1037/tra0000543

Suardi, F., Moser, D. A., Sancho Rossignol, A., et al. (2020). Maternal reflective functioning, IPV-PTSD, and child risk. *Attachment & Human Development, 22*(2), 225–245. https://doi.org/10.1080/14616734.2018.1555602

Suarez, A., & Yakupova, V. (2024). Effects of postpartum PTSD… *BMC Pediatrics, 42*, 987. https://doi.org/10.1186/s12887-024-05282-0

Van Ee, E., Kleber, R. J., & Jongmans, M. J. (2021). Maternal PTSD and child psychopathology. *Frontiers in Psychiatry, 12*, 718108. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.718108

van Loon-Dikkers, A. L. C., Luijk, M. P. C. M., de Haan, A. D., et al. (2024). Emotional insecurity and psychosocial problems… *School Mental Health*. https://doi.org/10.1007/s12310-024-09728-9

Walker, I., Mineo, M., Condado, L., & Agrawal, N. (2021). Domestic violence and its effects on women, children, and families. *Pediatric Clinics, 68*(2), 455–464.

World Health Organization. (2021, March 9). Violence against women. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-women